تحليل خاص لـ«عكاظ»: السياسة السعودية في البعد العربي

دور فعّال وحاسم في خدمة الأمة العربية

السياسة السعودية .. ثبات مبدئي وديناميكية مستمرة لدور ايجابي يخدم التضامن

خادم الحرمين : الخلافات العربية جانبية يستغلها الاعداء

سمو ولي العهد : نقوم بواجبنا القومي لايماننا الثابت بضرورة التضامن العربي

عكاظ ـ خاص :

تبدأ اليوم في عمان اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارىء لمناقشة عدد من القضايا العربية الهامة في مقدمتها الحرب العراقية الايرانية وتطورات الوضع في منطقة الخليج العربي وتطورات القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية ومختلف قضايا وهموم الامة العربية ويرأس وفد المملكة العربية السعودية في هذا المؤتمر صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

ويعلق المراقبون امالا كبيرة على دور المملكة خلال المؤتمر في تحقيق اكبر قدر من رأب الصدع وتوحيد الصف العربي استمرارا لدورها وسعيها الدائب البناء في هذا السبيل والذي تمارسه باستمرار خارج وداخل المؤتمرات واللقاءات العربية على مختلف المستويات .

وتنطلق هذه الآمال والتوقعات من مجموعة اعتبارات منها :

● خصائص سياسة المملكة العربية السعودية في بعدها العربي

● فكر القيادة السعودية ازاء مختلف قضايا الامة العربية .

● ممارسة السياسة العربية للمملكة داخل وخارج مؤتمرات القمة العربية .

تحليل هذه الابعاد والاعتبارات يلقى الضوء على توقعات المراقبين حول هذا الدور المستمر .

خصائص السياسة العربية للمملكة

تتميز سياسة المملكة في بعدها العربي بمجموعة من السمات التي ضمنت لها تحقيق الفاعلية والتأثير الايجابي في صالح قضايا الامة العربية ، ومكنت المملكة بالتالى من الاضطلاع بدورها الحيوى على الصعيد العربي ..

* واولى هذه الخصائص التي تميز السياسة العربية للمملكة هي « الاستمرارية » و « الثبات » في المبادىء والاسس .. فمن الثابت ان اصول وقواعد سياسة المملكة الخارجية بما فيها البعد العربي ـ قد وضع اسسها مؤسس المملكة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

فقد صاغ رحمه الله مجموعة من المبادىء والقواعد التي شكلت سياسة المملكة تجاه اشقائها العرب ومختلف قضاياهم وشئونهم والتي سار على ضوئها ابناؤه من بعده .

وتشير مطالعة اسس السياسة العربية للمملكة منذ توحيدها وحتى الان الى انه رغم الظروف والاعتبارات الاقليمية والدولية فان هناك وحدة دائمة في الفكر والمبادىء .. في الاهداف والغايات وان كل تطور طرأ على هذه السياسة طوال هذه السنوات انما تعلق اساسا « بالممارسة » التي تصاغ في اشكال شتى تواكب ما يستجد في عالم الدبلوماسية والسياسة وتتأقلم مع الظروف تحقيقا لنفس الاهداف والغايات السامية .

ويعود هذا « الثبات » وهذه « الاستمرارية » الى عدد من الاعتبارات :

اولا : ان ارتباط المملكة العضوى باشقائها العرب هو ارتباط مصير وحياة .. ارتباط تاريخ وحاضر ومستقبل ، لا انفصام له وليس موضع تغير او تبدل او نقاش .. مهما بدت غيوم عارضة في اي وقت من الاوقات بين بعض الدول العربية .. فادراك المملكة لقضايا العرب ومشكلاتهم وتداخلها ومعايشتها لكل قضايا وهموم الامة العربية امر لا يبدله طارىء ولا يغيره حادث فبقدر ما هو تعبير عن حقيقة ثابتة ودائمة ، حقيقة انتماء ومصير ودين وعقيدة وهوية واخوة .. فانه ايضا تعبير ادراك حي لمسئوليات والتزامات اخلاقية لهذا الكيان ازاء سائر « اعضاء » الجسد العربي مجتمعين ..

ثاني هذه الاعتبارات هو ان سياسة المملكة بصفة عامة انما صاغتها مجموعة من العوامل والمؤشرات غير الخاضعة للتبديل والتغيير على فترات قصيرة ولا حتى على الاجل الاطول .

من قبيل ذلك ، العوامل الطبيعية كالاوضاع الجغرافية والموارد الطبيعية والظروف البيئية والعوامل الاقتصادية .

ومن ذلك ايضا مكانة المملكة الروحية بالنسبة لجميع المسلمين ومكانتها لدى كل الشعوب العربية الشقيقة .. فسياسة المملكة تقوم على اسس واخلاقيات اسلامية .

● الامر الثاني : الذي يميز سياسة المملكة تجاه اشقائها العرب هو ان هذه السياسة لم تعرف في تاريخها اية انعطافات حادة او تقلبات مفاجئة .. وانما تميزت بنوع من « التدفق » الهادىء في اطار الاسس العامة المتفق عليها ..

ويعود هذا التدفق والوضوح في الخطوط الاساسية للسياسة العربية للمملكة الى حالة الاستقرار السياسى المتميزة التي تعيشها المملكة مما حقق توافقا تاما ووحدة متكاملة في وجهة النظر الموضوعية للامور والمواقف وحقق انسجاما وانصهارا لافكار واراء اتفق عليها قادة المملكة جميعهم على مر السنين وشاركهم فيها كل المواطنين .. ومن ثم لم يكن هناك ما يستدعى اى تحول او تبدل مفاجىء في المواقف والسياسات .. فسياسة المملكة ازاء القضايا العربية تمارس كل هذه السنوات بنفس وحدة الفكر والاهداف والمضامين على كل مستويات صنعها وصياغتها وتنفيذها سواء تمت هذه المراحل من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز او من قبل صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى او حتى لو تمت على المستويات القيادية ، والتنفيذية الاخرى .

هموم الامة العربية في فكر القيادة السعودية

تمثل هموم وقضايا الامة العربية جانبا هاما واولوية خاصة في فكر قادة المملكة ويتميز هذا الفكر بنفس الاستمرارية والثبات التي تتميز بهما السياسة السعودية .

واذا حاولنا تحليل سلوك المملكة الدولى تجاه الاشقاء العرب والقضايا العربية المختلفة فان حجر الزاوية في هذا التحليل انما ينطلق من تحليل فكر القيادة السعودية لهذا الجانب من جوانب السياسة الخارجية .

ولما كانت هناك وحدة في الفكر والممارسة على كل مستويات القيادة السعودية وتوافق تام بين المواطنين وهذه القيادة حول مختلف المواقف والقضايا فاننا نورد في هذا التحليل فكر ورؤية كل من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد نحو قضايا الامة العربية واسس سياسة المملكة ازاء الدول العربية الشقيقة فنجد الاتى :

لا للتدخل في الشئون الداخلية

اولا : احترام سيادة واستقلال الدول العربية الاخرى ، وهو احد المفاهيم الراسخة فى سياسة المملكة الخارجية ككل .

وقد استمر ترسيخ هذا المفهوم خلال السنوات الاخيرة مع نمو وتطور دور المملكة ، كعنصر استقرار واتزان يمارس دوره بفاعلية وايجابية خلال الازمات العديدة التى تعيشها المنطقة .

وعن المبدأ يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، « إن المملكة العربية السعودية لها مبادىء ، ومن مبادئها الاساسية عدم التدخل فى شئون غيرها ومن الاشياء التى نعتز بها اننا لايمكن أن نسمح لأحد بأن يتدخل فى شئوننا الداخلية وكذلك لانتدخل فى شئون غيرنا » .

ويقول صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز « إننا بلد له اخلاقياته والتزاماته العربية والاسلامية والدولية ولذلك فإننا نحترم حدودنا والتزاماتنا ونطالب الاخرين بأن يكونوا على هذا المستوى من الالتزام حتى يسود الامن ويعم الاستقرار وتتوفر فرص السلام الحقيقية فى المنطقة .

التضامن العربى

ثانيا : ان التضامن العربى هو السبيل الوحيد لتحقيق الاهداف العربية وصيانة مصالح الامة العربية وانتصار قضاياها وأن المملكة تستشعر مسئولية اخلاقية والتزاما طوعيا بالعمل بكل امكاناتها لتحقيق هذا التضامن من اجل مصالح الامة جميعها .

تلك هى خلاصة فكر القيادة السعودية نحو التضامن العربى وفى ضوء هذه الحقيقة كان التحرك السعودى الفعال داخل وخارج المؤتمرات واللقاءات العربية على كل المستويات .. ومن خلال هذا المبدأ يقول خادم الحرمين الشريفين :

من الاشياء المؤلمة ـ اردنا أولم نرد ـ أن نلمس أن الاطار العربى فيه من المشكلات الشىء الكثير .. وعندما نلتقى بقادة الغرب أو الشرق او امريكا أو غيرها يقولون أن الدول العربية مختلفة وان هناك اختلافات كبيرة بينهم .

ونحن نقول لهم انه ليس هناك اختلاف وانما هى فى حقيقتها تفتيش عن الاصلح والافضل .. إنما يستغلها من يريد فى الواقع وعلى راسها اسرائيل لكى تستطيع ان تمركز نفسها .

لابد أن يأتى يوم ليس ببعيد تجتمع فيه كلمة الامة العربية وتجتمع فى اطار واحد وتوحد كلمتها وعندها يكون الاحترام والتقدير سواء من الغرب أو الشرق .. وعندما يتتبع الانسان الخلافات العربية الموجودة يجدها خلافات جانبية وهى خلافات استغلها اعداء الامة العربية » .

ـ وعن دور سمو ولى العهد فى تحقيق التضامن العربى يقول خادم الحرمين الشريفين : « إن المجهود والدور الكبير الذى قام به سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز هو مجهود كبير بدأ أو انطلق من مؤتمر القمة الذى عقد فى الدار البيضاء .

لقد فات وقت طويل على الفرقة وبعض المشاكل التى اعتبرها مشاكل سطحية إذا مانظرنا اليها بالمنظار العربى العام وكل بلد لها حريتها ولاأحد يتدخل فى امورها الداخلية .. أما الاطار العام فهو المصلحة الوطنية التى يجب أن يتفق عليها فى المجالات الدولية أو الامور الاخرى واهمها فى نظرى يجب أن تكون الطمأنينة موجودة بين الدول العربية قادة وشعوبا ويوجد التضامن الاسلامى الاساسى والتضامن العربى والاطمئنان بين هذه الدول العربية حتى نستطيع فى هذا الاطار أن نستعيد حقوقنا الشرعية .

سعى مستمر لخدمة قضايا الامة

وعن دور المملكة ازاء القضايا العربية فى مجملها يقول خادم الحرمين الشريفين :

« المملكة العربية السعودية تدرك أن العالم مصالحه متشابكة لذلك نحن ندعو فى كل مناسبة أى تحرك فى كل الاتجاهات وعلى كل المستويات عربيا واسلاميا ودوليا من اجل الاستفادة من مجمل تلك الروافد التى نتوسم فيها الخير على طريق ايجاد حلول تلاقى التأييد لقضايانا من المجتمع الدولى وتصادف فى الوقت نفسه القبول من الاطراف المعنية .. وفى هذا الصدد يمكن القول أن مايهمنا بالدرجة الاولى أن يتحقق الفوز لقضايانا فى الاتجاه الايجابى وبعد ذلك الشكر كل الشكر والتقدير كل التقدير لاصحاب الفضل .

نلوم أنفسنا أولا

اما سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز فيقول عن العلاقات العربية والتضامن العربى :

« الحق أن تفرق كلمتنا وتوزع ارادتنا وتشرذم شملنا قد اطمع فينا حتى الصهاينة .. ولذلك علينا ألا نلوم العالم بل علينا أن ننحى باللائمة على انفسنا » .

وفى مناسبة أخرى يقول سموه :

« من أطرف ـ بل من أقسى ـ الامور سخرية فى عالمنا العربى أن هناك خلافات شديدة وحادة تمزق الوطن العربى ولكننى لاأرى وكذلك لايرى المواطن العربى أن لتلك الخلافات مواضيع يختلف العرب عليها وحولها فهل يستطيع أى حاكم أو مواطن أن يحدد موضوع الخلاف بين اى دولة عربية ودولة عربية أخرى وفقا لمنظور العرب كافة ، وهل ثمة خلاف واحد حول ولو هدف رئيسى واحد من اهداف الامة العربية ؟ وألم نسقط منذ زمن طويل تلك المقولة الفاسدة حول وحدة الصف ووحدة الهدف ؟

اننى شخصيا ـ كمواطن ومسئول ـ لاأرى أى خلاف موضوعى بين كافة الشعوب العربية ولاارى خلافا واحدا يحق لنا ان نصفه بانه خلاف هامشى .

خلافات الحكومات

وعن تشخيص سموه لهذه الخلافات العربية يقول :

« الخلافات السائدة بين الحكومات العربية هى اعراض وليست بالجوهر فالجوهر هو الامة العربية ولاشك أن المتأمل فى اوضاع الامة العربية وفى أحوال شعوبها ليلمس أن الشعوب العربية تزداد كل يوم تقاربا وتمازجا وتفاعلا وبالتالى تعاونا وتوافقا وتماسكا .. وانك لترى اليوم التواصل بين الشعوب العربية فى حال من التزايد المستمر .

ولذلك فإن تأمل ماتحت سطح الخلافات بين الحكومات العربية يوضح حتما أن العلاقات بين الشعوب العربية قد تجاوزت مرحلة الترابط الى مرحلة التكامل .

جهود ستظل مستمرة

وعن دور المملكة ازاء تحقيق التضامن العربى يقول سموه : « إن سياسة المملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ، اعتمدت التضامن بين العرب منهجا فى سياستها العربية .. والتضامن لاشك ينبغى أن يسبق التوفيق فالوفاق فالتضامن فالفعل المشترك » .

وفى مناسبة أخرى يقول سموه :

« إن الجهود السعودية لتوحيد الصف العربى ستظل مستمرة سواء نجحت أم أخفقت .. وإننا فى وساطتنا بين أشقائنا العرب نحرص على ان لاننقل إلا ماهو ايجابى أما مانسمعه عن كلام سلبى فندفنه ولاننقوله .

إن الخلافات هى بين دول وليست بين شعوب » .

ويقول سموه أيضا :

« إن المملكة العربية السعودية تسعى لأن تعكس علاقات الدول العربية بعضها بالبعض الاخر طموحات شعوبها لأن نمو هذه العلاقات فى الاتجاه الذى يوحد صفوف الامتين العربية والاسلامية هذا هو ماتسعى المملكة الى تحقيقه » .

وعن مساعى سموه الخيرة لتحقيق الوفاق والتضامن العربى يقول سموه :

« لقد قمنا بما يمليه علينا واجبنا القومى تجاه الدول الشقيقة .. لاننا نؤمن بأن التضامن العربى يعتبر الرد الطبيعى على اعداء امتنا العربية .. ونعتقد بأن هذا التضامن يحقق المصالح الوطنية والقومية .. لقد قمنا بمساعينا بين العراق وسوريا ولم نتوقف ابدا عن القيام بواجبنا » .

القضية الفلسطينية

● **ثالثا : القضية الفلسطينية :**

تعد « محورية » القضية الفلسطينية في فكر القيادة السعودية منذ توحيدها امرا غير قابل لاية مناقشة .. فقبل ان تأخذ قضية فلسطين أبعادها الخطيرة التي ظهرت في مراحل تالية ، أدركت القيادة السعودية مبكرا خطورة التواجد الصهيوني وتزايده على الأراضي العربية .. ومنذ ذلك التاريخ أصبحت قضية فلسطين حجر الزاوية في سياسات المملكة بالمنطقة وفي علاقاتها الدولية الأخرى .. ويشير فكر القيادة السعودية على مر تلك السنين إلى ان القضية الفلسطينية ليست فقط قضية عربية عامة ولكنها ايضا وبنفس القدر قضية سعودية من حيث التزام المملكة ، بهويتها العربية ، وبأيديولوجيتها الاسلامية ..

وتدور رؤية القيادة السعودية للقضية الفلسطينية حول مجموعة من الحقائق منها :

● الالتزام بالموقف العربي الموحد والثابت من القضية .

● رفض اية وصاية على الرأي الفلسطيني .. ومستقبل فلسطين يقرره الفلسطينيون .

● التأكيد على البعد الاسلامي للقضية باعتبار ان مدينة القدس هي مدينة مقدسة تهم المسلمين في كل انحاء العالم .

وفي ذلك يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز : « ان المملكة على اقتناع بأن السلام الشامل العادل الذي تنشده جميع الدول العربية وتؤيده جميع الدول المحبة للسلام في العالم لايمكن تحقيقه مالم يؤخذ بعين الاعتبار الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل بالقوة وفي مقدمتها القدس العربية ومالم يتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره وحقه في الاستقرار والسيادة » ..

وفي كلمته ـ حفظه الله ـ إلى القمة الاسلامية الرابعة في الدار البيضاء عام ١٤٠٣هـ قال خادم الحرمين الشريفين :

« اننا نؤكد مجددا للمجتمع الدولي بصفة عامة وخاصة الدول التي تساند اسرائيل وتدعمها انه اذا اريد ان يسود السلام بمنطقة الشرق الاوسط فلابد من العمل على تنفيذ خطة السلام العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على اراضيه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كافة وان يتخذ من الاجراءات ماهو كفيل بردع الاعتداءات الصهيونية المتكررة » ..

مساندة ثابتة للفلسطينيين

وعن موقف المملكة في مساندة الشعب الفلسطيني يقول خادم الحرمين الشريفين :

« ان موقف المملكة ثابت ومستمر في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني من اجل استعادة وممارسة حقوقه المشروعة بما في ذلك عودته إلى دياره وحقه في تقرير مصيره بنفسه واقامته على ترابه الوطني » ..

وعن مكانة القضية الفلسطينية من قضايا الامة العربية يرى خادم الحرمين انها في القلب من هذه القضايا وفي هذا يقول ـ حفظه الله :

ان فلسطين هي في مكانة القلب من قضايا الامة العربية ولقد مضى ما يقرب من ثلاثين عاما على احتلال اسرائيل لأراض عربية دون التوصل إلى حل عادل أو مقبول للقضية .

وعن الاهمية الخاصة لمدينة القدس في فكر خادم الحرمين الشريفين يقول حفظه الله :

ـ « ان نداء القدس لايزال يدوي في اسماعنا ، وتلك صيحات اخواننا من ابناء الأرض المحتلة لاتزال تتردد في اعماقنا والعدو لايزال في غيه وعتوه يسفك الدماء ويقتل الابرياء ويعيث الفساد في الارض .

٣ شروط للحل

●● ونفس الاراء والافكار والقناعات نلمسها في احاديث وفكر سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حيث يقول :

« ان حل القضية الفلسطينية واستقرار المنطقة بأكملها مرهون بثلاثة أمور :

● الاول : حق الأخوة الفلسطينية في تقرير مصيرهم

● الثاني : حقهم في العودة الى وطنهم

الثالث : حقهم في اقامة دولتهم المستقلة .

هذه الامور لم تعد قضايا قابلة للنقاش او المفاوضات أو الجدل بل انها قواعد اساسية ومتكاملة بالنسبة لكل حل ..

وعن موقف المملكة من جهود حل القضية الفلسطينية يقول سموه : « لقد أعلنا بأن ما يريده الشعب الفلسطيني لنفسه نؤيده . اننا ملتزمون بقرارات القمة العربية وبقرار قمة فاس حول الحل . ان المملكة لاتفرض رأيها على الاخرين وهي مستعدة لمساندة الاخوة الفلسطينيين في الاتفاق على موقف موحد ازاء هذه التحركات » ..

وعندما سئل سموه عن موقف المملكة من الجهود التي تبذل لعقد مؤتمر دولي للسلام قال سموه في حديثه إلى مجلة المجالس الكويتية في ٢١ رجب ١٤٠٧هـ .

« نحن نؤيد ما يرتضيه الشعب الفلسطيني وبكل قوة اننا نؤيد أي مؤتمر يعقد وبأي شكل من الاشكال سواء أكان مؤتمرا دوليا تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن او أي شكل من المؤتمرات تؤيدها منظمة التحرير الفلسطينية وتحقق سلاما عادلا ودائما يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واقامة دولته المستقلة » .

الحرب العراقية ـ الايرانية

● **رابعا** : تعد الحرب العراقية ـ الايرانية احدى المآسي الكبرى التي يعيشها العالم العربي والاسلامي في الوقت الحاضر .. ومنذ نشوب هذه الحرب اتخذت المملكة موقفا ثابتا ازاءها يدعو إلى وقف هذا الصراع المدمر لقدرات الامة الاسلامية وتسوية الخلافات بالطرق الودية كما تؤيد المملكة كل جهد عربي أو اسلامي بين الدولتين المسلمتين ..

وتعكس أفكار خادم الحرمين الشريفين ومواقفه وسمو ولي العهد ازاء هذه الحرب دور المملكة ، وموقفها من هذه المأساة .

وعن هذه الحرب يقول خادم الحرمين الشريفين :

« ان اندلاع الحرب بين اخواننا في العراق وايران واستمرارها كل هذه الفترة الطويلة اضر باقتصاديات وخطط التنمية وسبب ضحايا كثيرة في البلدين وأوجد انقسامات جديدة في العالم الاسلامي . وانني ادعو الله العلي القدير ان يوفق قادة البلدين إلى التوصل الى حل عاجل لانهاء حرب الاستنزاف هذه على اساس من العدل والاخاء وحسن الجوار » .

وعن جهود وقف هذه الحرب يقول خادم الحرمين الشريفين :

وعن أخطار هذه الحرب ومآسيها يقول خادم الحرمين الشريفين :

« ان من اكبر المآسي التي نجمت عن الحرب العراقية ـ الايرانية واستمرارها ان طاقات بشرية بددت وخرابا ودمارا اصاب الطرفين المتحاربين وتلك اكبر مأساة يصاب بها اي بلد » ..

« يعتبر الصراع الدائر بين اخوة لنا في العراق وايران والذي مضى عليه اكثر من ستة اعوام من اخطر المشاكل التي واجهت امتنا الاسلامية في تاريخها المعاصر وذلك لما لحق ويلحق بها من هذا الصراع من هدر للطاقات والامكانات وما يزهق فيه من ارواح بريئة ويراق فيه من دماء اسلامية عزيزة .

اننا نعتقد ان استمرار هذ الحرب لايخدم سوى اعداء الامة الاسلامية الذين يرون فيها وسيلة فعالة لاضعاف الكيان الاسلامي عن طريق تبديد طاقاته المادية والبشرية ونشر بذور الفرقة والانقسام في ارجائه .

ان اي قصور من جانبنا على ايقاف هذا النزيف الدامي سوف يكون له اسوأ الأثر على مسيرتنا ومستقبلنا فقد بلغت الحرب حدا يؤلمنا جميعا وقد دأبنا في اجتماعاتنا (الاسلامية) السابقة على حث الجارتين المسلمتين ايران والعراق على وضع حد لهذه المأساة الرهيبة والاحتكام إلى كتاب الله العزيز في مثل هذه المواقف .

غير ان النداءات المتكررة والجهود المبذولة على كل صعيد لم تؤت ثمارها بعد فمازالت هذه الحرب تلتهم المزيد من ابناء البلدين المسلمين وتدمر مالهما من طاقات وثروات واننا لننظر بارتياح الى ما اظهره العراق في مناسبات عديدة من استعداد للتجاوب مع جهود السلام الهادفة الى ايجاد صيغة

جهود وتحركات وتضحيات متواصلة للمملكة في

للسعوديين فقط
الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية
تعلن
عن رغبتها في شغل وظائف الأمن الصناعي حسب ما هو موضح أدناه للعمل لديها في كل من جدة ـ مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ الطائف ـ محطة رابغ البخارية .

المهنة المطلوبة	العدد	المؤهل والخبرة
مهندس سلامة	٣	بكالوريوس هندسة تخصص سلامة ـ ميكانيكا ـ كهرباء ـ صناعية خبرة لاتقل عن ٣ سنوات في مجال العمل ـ اجادة اللغة الانجليزية .
مفتش سلامة	١	ثانوية صناعية او ما يعادلها مع خبرة سنتين في مجال العمل والالمام باللغة الانجليزية .
رجل أمن	٣٢	ابتدائية + خبرة سنتين في مجال العمل والالمام باللغة الانجليزية . وكفاءة + خبرة سنة في مجال العمل والالمام باللغة الانجليزية .
رجل إطفاء	٢١	ثانوية + خبرة سنتين في مجال العمل واجادة اللغة الانجليزية . وكفاءة + خبرة سنتين في مجال العمل والالمام باللغة الانجليزية .

تقدم الطلبات لقسم شئون الأمن الصناعي ـ الادارة العامة ـ عمارة الكعكي ـ طريق المدينة ـ جدة ـ تليفون ٦٥١١٠٠٨

بنك الرياض
إعلان
تعلن الإدارة العامة لبنك الرياض عن احتياجها للتخصصات التالية بإدارة المباني :
١ ـ عدد ٢ مهندسين تنسيق وإشراف صيانة .
٢ ـ مهندس متخصص في برمجة وتشغيل الكمبيوتر معرفة تامة في ادخال التطبيقات والرسوم والبيانات الهندسية .
٣ ـ مهندس ميكانيكي ـ معرفة تامة في وضع التصاميم الهندسية للتكييف والتركيبات الصحية .
الشروط الواجب توفرها في طالب الوظيفة :
• بكالوريوس هندسة مدنية ـ ميكانيكا ـ كهرباء ـ كمبيوتر
• خبرة عملية ٥ ـ ١٠ سنوات • معرفة تامة باللغة الإنجليزية .
ترسل الطلبات إلى جدة الإدارة العامة لبنك الرياض عناية / مساعد المدير العام لشئون الموظفين .
ص.ب ١٠٤٧ جدة ٢١٤٣١ المملكة العربية السعودية .
آخر موعد لقبول الطلبات أسبوعين من نشر الإعلان .

ونُصـرة القضايا المصيرية

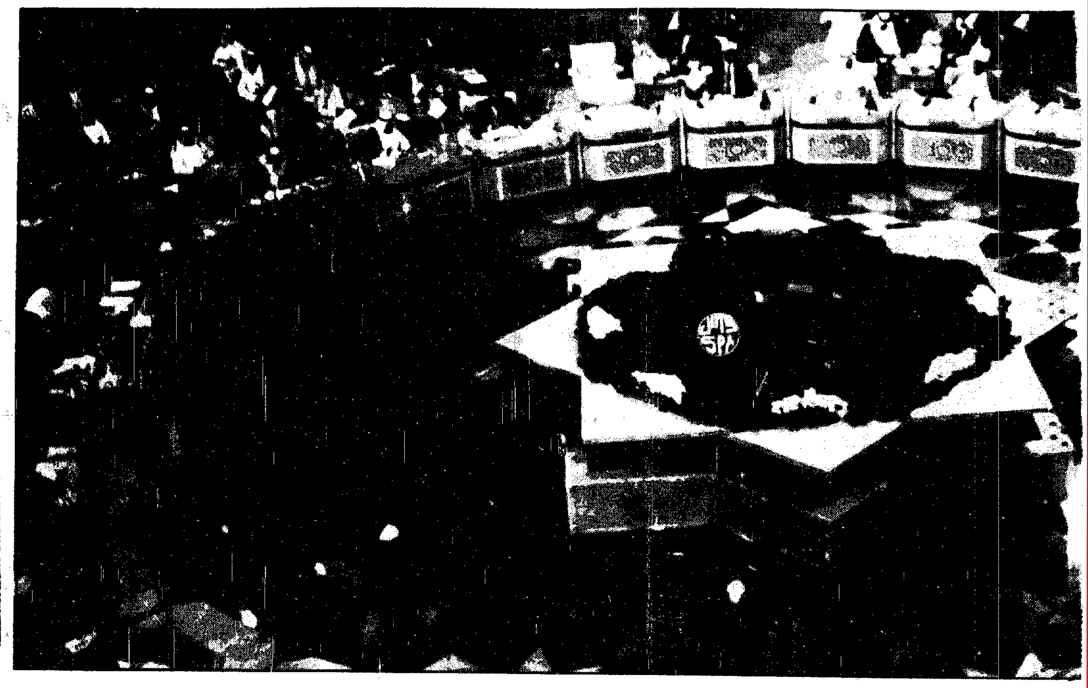

● حل الخلافات العربية وتنقية الاجواء
● مساندة كاملة للشعب الفلسطيني والمنظمة
● العمل لانهاء الحرب العراقية الايرانية
● دعم استقرار وأمن منطقة الخليج

خادم الحرمين الشريفين

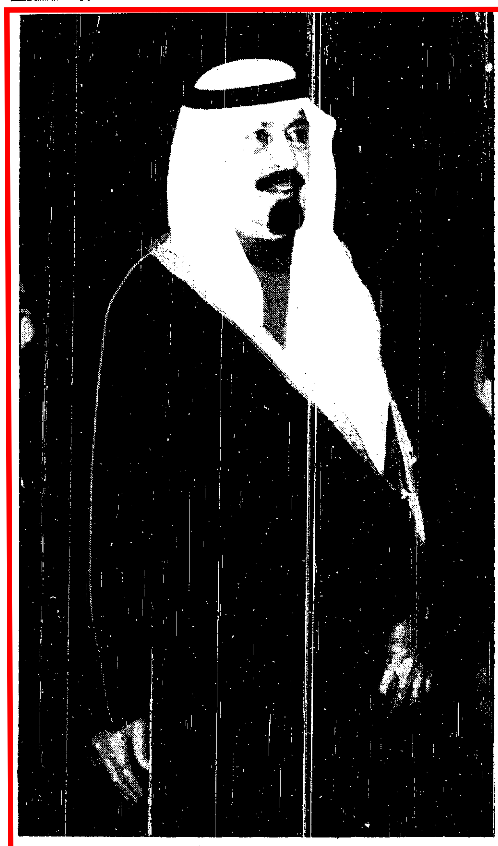

سمو الامير عبدالله

مقبولة لتسوية النزاع وان الامل مازال يحدونا في ان تبادر ايران بالاستجابة للجهود القائمة ..

كيف ومتى تنتهى الحرب ؟

وفي حديثه الى طلبة واعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى عام ١٤٠٦ هـ قال خادم الحرمين الشريفين :

« لا شك ان ما يحدث بين العراق وايران هو مأساة لابد ان تنتهى ولكن كيف ومتى تنتهى ؟ الامل والاماني والرغبة الاكيدة هو ان تنتهى بالوفاق والصلح بين البلدين وهذا لا يمكن ان يتيسر الا اذا وجدت الرغبة الاكيدة لدى الطرفين واتمنى من الله ان يهدى الجهتين الى طريق الصواب والحق بحيث تنتهى هذه الحرب باى شكل من الاشكال ويمكن ذلك عن طريق هيئة تحكيم او لجنة مساع او هيئة صلح بين البلدين المهم ان تنتهى الحرب ولا شك انها حرب متعبة جدا .

والذي اعرفه بالضبط ان اخواننا في العراق منذ المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الطائف وهم يقولون اننا نريد ان تنتهى هذه الحرب ونريد التفاهم والى الان نسمع من بغداد ومن الرئيس العراقى الاخ صدام حسين يقول نريد ان نتفاوض .

وامل ان تعنى ايران بالتفكير الاصلح والافضل وان تحاول ان تنتهى هذه الحرب التى لا يستفيد منها احد ..

الحـرب جنون يتفجـر بالاخطار

● وتبلور رؤية سمو ولي العهد حول الحرب العراقية الايرانية نفس المضامين :

فيقول سموه في حديث لوكالة الانباء الكويتية « كونا » في عام ١٤٠٤ هـ :

« لم يعد سرا بخاف على احد ان مختلف الجهات الدولية والاسلامية والعربية قد بذلت وماتزال اقصى الجهود لوضع الخاتمة للمأساة العراقية الايرانية .

فما يدور اليوم بين ايران والعراق لم يعد حربا بل أمسى جنونا يتفجر ويعرض المنطقة لاخطر الاحتمالات ولا يكتفى بتدمير ما بنته شعوبها بكد يمينها وعرق جبينها ولا باستنزاف طاقتها ذلك الاستنزاف الانتحارى بل بات يهدد استقلالها بالاندثار .

ولقد سررنا غاية السرور عندما اعلن العراق الشقيق عن سحب قواته من الاراضى الايرانية وعن جنوحه للسلم وعن استعداده لحل قضاياه مع ايران بالطرق السلمية .. وانتظرنا ان تلقى مبادرة العراق استجابة مسلم وتجاوب شقيق ومازلنا ننتظر .. فنحن نؤمن بان عقلانية المسلم سوف تنتصر في النهاية على انفعالية حقد وانفعال حقود .

وعن دور المملكة وجهودها لوقف هذه الحرب يقول سمو ولي العهد :

« ان المملكة العربية السعودية لم ولن تتوقف عن بذل كل جهد وطرق كل باب وسلوك كل سبيل يؤدى الى ايقاف تلك الشلالات المرعبة من الدماء العراقية الايرانية .. وان النصر الحقيقى لا يتمثل بانتصار هذا وهزيمة ذاك بل يتأكد فقط في الحفاظ على دماء المسلمين من الهدر فليس بين المسلمين غالب ومغلوب ، فالغالب يغلب بالشر وكل غالب بالشر .. بالشر مغلوب كما قال الامام على كرم الله وجهه » .

وفي مناسبة اخرى يقول سموه :

« ان المملكة العربية السعودية كانت ومازالت ترى في الحرب الدائرة بين الشقيقتين المسلمتين ايران والعراق فاجعة الفواجع وان المملكة لا ترغب ولا تريد ان تنتهى حرب الخليج بمنتصر ومهزوم .. ومنذ اندلعت الحرب بين الدولتين والمملكة تبذل كل جهد على شتى الاصعدة وفي مختلف الاندية الدولية من عربية واسلامية وسواها لوضع نهاية لهذه المأساة الانسانية التي استنزفت موارد كلتا الدولتين ودمرت ما بناه الشعبان .. وقد استجاب العراق الى مساعى السلام وننتظر من ايران التجاوب مع المساعى الحميدة ..

منطقة الخليج

خامسا : امن منطقة الخليج واستقرارها :

تدرك القيادة السعودية المخاطر التي يمكن ان تتركها الحرب العراقية الايرانية على منطقة الخليج ككل والتى توجد بها مصالح حيوية لمختلف دول المنطقة والعالم وتؤمن القيادة السعودية ان تحقيق امن هذه المنطقة يتطلب تعاون الجميع من اجل وقف الحرب العراقية الايرانية ووقف امتداد اية اثار لها في المنطقة الى ان يتم وقف الحرب نهائيا .

فيقول خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز :

« ان انعكاسات الحرب العراقية .. الايرانية ليست فقط على العراق وايران .. انعكاساتها على المنطقة نفسها لاننا نحن هنا في منطقة واحدة .. ولكن استمرار الحرب العراقية الايرانية سوف يزج بهذه المنطقة وبالاخص العراق وايران في تـدخـلات كبيـرة اكبـر من طاقتهما » ..

وعن اهمية التعاون بين الدول العربية في منطقة الخليج لتحقيق الامن والاستقرار يقول خادم الحرمين الشريفين :

« مما لا شك فيه ان تحقيق رخاء شعوب المنطقة يتطلب من دولها توفير عناصر اساسية اخرى لابد منهـا وهى الامن والاستقـرار والسلام للمنطقة كلها مع كل ما يتطلبه ذلك من حرص مستمر على ايجاد الوسائل الكفيلة بالدفاع عن منجزاتها ومكتسباتها وفق سلم الاولويات التي تتطلبهـا اهمية المرحلة التي تجتازها .. وان النتائج التى تم التوصل اليها على هذه الاصعدة جميعها تشكل اضافة قيمة من اجل تحقيق الاهداف المنشودة » .

ابعاد التوترات

● ونلمس لدى سمو ولي العهد نفس الادراك لمشكلات المنطقة وتطوراتها فيقول سموه :

« ان من الضرورى ابعاد منطقة الخليج عن التوترات .. ان استمرار الاوضاع المتفجرة يوفر ارضية هشة يمكن ان تسمح بدخول الغرباء الى المنطقة في اى لحظة » ..

وعن دور مجلس التعاون في تحقيق الامن لشعوب المنطقة يقول سموه :

« ان جهود دول مجلس التعاون يجب ان تتضافر وتتلاحم من اجل ان تقف بنيانا وخصوصا امام اى محاولة يستهدفها من لا يردعهم دين ولا خلق لاثارة البلبلة والهلع في دولنـا التي جبلت على الامن والطمـأنينة .. ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تسعى للسلام العادل لكل شعوب العالم ولا تريد ان تكون مع طرف ضد طرف ولهذا فهى تتوقع ان تكون المعاملة بالمثل ، وهى ترفض كل محاولات الابتزاز والتهديد والوعيد تجاه امنهـا واستقرارهـا في جميـع المجالات » ..

السيـاسـة العـربيـة للمملكة .. في حيز الواقع

اذا انتقلنا الى الواقع العملى لسياسة المملكة الخارجية تجاه اشقائها العرب وتجاه مختلف قضايا وشئون الامة العربية فاننا نجد ان هذا الواقع ليس سوى ترجمة لنفس الافكار والاهداف والمبادىء التي بلورها فكر ورؤية القيادة السعودية لقضايا الامة ومشكـلاتها .. وتشيـر متـابعـة التحركات السياسية للمملكة خلال السنوات الاخيرة الى اضطلاعها بدور فعال وحاسم في صالح الامة العربية .. وسعيها الدائم لتحقيق الاهداف والغايات العربية العليا والامثلة على ذلك لا تعد .. نذكر منها بعض الامثلة لدور المملكة داخل وخارج لقاءات القمة العربية والتي حققت نجاحات كبرى في هذا السبيل .

المشروع العربى في فاس :

ـ ففى مؤتمر القمة العربى الذي عقد في فاس بالمملكة المغربية تحركت من منطلق الالتزام بالموقف العربى الواحد تجاه القضيـة الفلسطينيـة .. وطرحت المملكـة مشروع الملك فهد وولي العهد في ذلك الوقت ـ في محاولة بناءة للخروج من حالة الجمود التي احاطت بالقضية وادراكا من المملكة لغياب تصور عـربى موحـد تجـاه القضيـة الفلسطينية وتأثيره سلبيا على مواقف القضية العربية دوليا .. وهكذا ولد اول تصور عربى متكامل تم الاجماع عليه وهو المشروع العربى الذي حقق توحيدا للمواقف العربية تجاه القضية الفلسطينية واخراجها من حيز الجمود الذي احاط بها .. وحمل قوى دولية عديدة على التعامل بجدية مع هذه القضية ..

وعلى الرغم من دور المملكة فى تحقيق هذا الاجماع فانها لم تكن تصر على اقرار مشروعها او غيره.. المهم ان يتحقق اجماع عربى يحفظ الحقـوق العربيـة ويتفق عليـه الجميع .. ولهذا فقد صرح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قبيل القمة العربية فى فاس قائلا : « لست مصرا على ان تقر قمة فاس المقبلة مشروعى للسلام العادل فى المنطقة.. ان السياسة السعودية تهدف الى قيام تحرك عربى موحد ولا تشترط اعتماد مشروع محدد او فكرة خاصة.. فما يهمنا هو التوصل الى اقصى حد من التفاهم بين الاشقاء العرب.

● وفى سبيل الحفاظ على الوحدة الفلسطينية كاحد اهداف سياسة المملكة فى المجال العربى سارعت المملكة عند كل شقاق بين الاخوة الفلسطينيين او بينهـم وبين اشقائهم فى لبنان او سوريا الى بذل كل جهودها من اجل تحقيق الوفاق ووقف اى اقتتال او اهدار لدم عربى بأيد عربية.

● اضفى الواقع العربى الممزق مسئولية اخرى تحملها المملكة العربية السعودية بشرف وامانة وهى مسئولية « المعالج » لكل الجراح العربية التى تنهش فى جسد الامة من جراء الخلافات التى لا تلبث ان تنشب بين الشقيقات من دولها فاصبحت المملكة ملتقى للجميع.

انجازات ونجاحات فى تنقية الاجواء

وقد حققت مبادرات خـادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز انجازات ونجاحات كبرى فى هذا السبيل للتقـريب بين الاشقـاء وعقـد المصالحات والحفاظ على الحد الادنى من التضامن العربى وتنقية الاجواء العربية فى مواجهة القضايا المصيرية التى تواجهها الامـة العربية والاسلامية.

وقد اتبعت المملكة كل السبل لتحقيق هذا الهدف من ذلك : الحرص على المشاركة الفعالة فى كل اللقاءات العربية على كل المستويات خاصة لقاءات القمة العربية فلم تتخلف المملكة عن لقاء قمة وتؤمن ان على الجميع ان يحضر هذه اللقاءات التى يجب ان تتم فيها مصارحة كاملة بين الاشقاء بان يعلن كل منهم رايه بصراحة مهما اختلفت الآراء.

ولايقتصر الحضور السعودى على مجرد المشاركة ولكنه يمتد الى التاثير الفعال فى الخروج بنتائج ايجابية. ولعل النتائج التاريخية التى تمخض عنها آخر لقاءات القمة العربية وهى القمة الطارئة التى عقدت بالدار البيضاء فى شهر ذى القعدة عام ١٤٠٥ هـ حيث رأس صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الـوزراء ورئيس الحرس الوطنى وفد المملكة واخذ على عاتقه مهمة انجاح هذه القمة والخروج بنتائج ايجابية ازاء اخطر قضايا هددت امن الامة العربية فى ذلك الوقت وفى مقدمتها قضية الاقتتال بين الفلسطينيين فى لبنان وبعض الفصائل اللبنانية وكذلك التمزق والخلافات العربية.

وقد بذل سموه جهودا كبرى خلال القمة.. ولم تقتصر هذه الجهود على جلسات القمة الرسمية ولكنها امتدت الى كل وقت سموه.. فكان ينسق وقته ويوفق بين جميع القادة الاشقاء فى حوارات جانبية ودية تستند الى الثقة العميقة من هؤلاء القادة فى دوره النبيل على الصعيد العربى.

وعن هذا الدور قال الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى فى ذلك الوقت ان وفد المملكة العربية السعودية برئاسة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد لعب دورا متميزا فى انجاح المؤتمر والتأكيد فى بيانه الختامى على الالتزام بالثوابت العربية والاسلامية نحو القضية الفلسطينيـة والمصلحة العـربية العليا. واضاف المسئول الفلسطينى قوله « ان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد وقف موقفا مبدئيا تجاه القضية الفلسطينية ينسجم مع ماتقتضيه المصلحة الفلسطينية العليا والمصلحة العربية عامة.. ذلك الموقف الذي عودتنا عليه المملكة ».

لقد كان لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز التأثير الفعلى والمباشر فى اصدار القرارات التى دعت الى المصالحة العربية وتشكيل لجان وساطتها ووحدة الصف العربى.

وقد كان لنتائج هذه الجهود دورها فى انجاح القمة رغم كل المؤشرات التى كانت تقول بعكس ذلـك.. وغلب القـادة العـرب المصلحة.. واستولت على المؤتمر روح سامية واخلاقية فخرج المؤتمر بنتائج هامة.. كان فى مقدمتها تشكيل لجان لتنقية الاجواء العربية فكان سمو ولي العهد على قمة اهم هذه اللجان وهى المعنية بتسوية الخلاف بين دولتى المواجهة سوريا والاردن.. والمتـابعـة والتصميم والدور الخلاق كللت جهود سموه بالنجاح الكبير الذى اعاد سوريا والاردن اخوانا متحابين لصالح القضايا العربية ككل وذلك بعد جهد مضن واجتماعات متتالية وزيارات عديدة من سموه للبلدين الشقيقين.

وهكذا ضرب سموه المثل لكل المحللين والمراقبين الذين جعلوا من حدوث الوفاق والمصالحة العربية ضربا من ضروب المستحيل.. واثبت ان الخلافات العربية باخلاص النية والعزم سوف تكون يوما الى زوال.

● والى جانب حرص المملكة على المشاركة فى اجتماعات القمة العربية والقيام بدور فعال خلالها.. فانها تؤمن ايضا بان دورها فى صالح الامة العربية يجب ان يستمر ايضا خـارج لقاءات القمـة العربيـة ولايرتبط بها فقط .. فمن ناحية اولى تعمل المملكة دائما قبيل اجتماع قمة عربية على تنقية الاجواء باكبر قدر ممكن وتبذل قصارى جهدها حتى يخرج هذا الاجتماع على هذا المستوى الرفيع بما يدعم امال وتطلعات الشعوب العربية. وبدون اية لقاءات قمة عربية تمارس المملكة دورها العربى بدون اعلان او ضجيج اعلامى.. ففى وسط اليأس العربى العام من تحول افضل فى احوال الامة العربية قدم خادم الحرمين الشريفين مفاجأته السارة للشعوب العربية فى بداية شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٧ هـ عندما عقد قمة الاخوة التى جمعت الى جانبه حفظه الله الملك الحسن الثانى عاهل المغرب والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى تطور ايجابى كبير حقق خطوة بناءة وفقت بين الشقيقتين الكبيرتين وسارت عقبها العلاقات بين البلدين الى الطريق الذى يأمل الجميع ان يتواصل وان يسود بين الدول العربية الشقيقة جميعها.

وهكذا تستمر جهود المملكة ومسئوليتها التاريخية تجاه الامة العربية لاترتبط بأشخاص او اسماء ولكن ترتبط بسياسات ثابتة واهداف سامية وبنيات مخلصة وقلوب عامرة بالايمان بالطريق السليم لمستقبل هذه الامة لتضيف كل يوم جديدا ايجابيا يقاوم كل عوامل التدهور فى الواقع العربى المؤلم ويسعى الى انقاذ مايمكن انقاذه من تضامن العرب ووحدة صفهم.

لكل ذلك كان من الطبيعى ان تتعلق الامال بالقمة العربية الطارئة فى عمان بصفة عامة وبالدور السعودى فيها بصفة خاصة للاستمرار فى نفس مسيرة المملكة التى تسعى القيادة السعودية والشعب السعودي الى تأكيدها فى كل مناسبة وبغير مناسبة.

سمو الامير عبدالله لدى رئاسته وفد المملكة في القمة الطارئة بالدار البيضاء

أولى بحملون إقامة نظامية قابلة للتحويل — الأفضلية للسعوديين

تعلن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

عن حاجتها الى شغل وظيفة

فني إتصالات لاسلكية

ويشترط فيمن يتقدم لشغل الوظيفة

١ ـ مؤهل جامعي أو دبلوم هندسة إتصالات .

٢ ـ خبرة ٥ سنوات في مجال صيانة أجهزة الإتصالات اللاسلكية وأجهزة إرسال واستقبال الصور بالتليفون .

فعلى من تتوفر فيه الشروط لشغل الوظيفة ...

على العنوان التالي : جدة ـ خلف مساكن بترومين ـ شارع عكاظ .

تليفون : ٦٧٢٢٦٣٠ ادارة شئون الموظفين ص.ب ١٥٠٨ جدة ٢١٤٤١

يعلن

مكتب النقل البرى العراقى في ينبع

عن وجود

مناقصة تخليص جمركى ونقل بضائع

(حبوب غير مكيسة ، بضائع عامة وحاويات)

من ميناء جدة الإسلامى الى الجمهورية العراقية

فمن يرغب الإشتراك في المناقصة تقديم عطائه بغلاف مختوم ومعنون الى مكتبنا . وللمزيد من المعلومات والاطلاع على شروط النقل يرجى الإتصال بمكتبنا على العنوان التالى ، علماً بأن آخر موعد لإستلام العطاءات هو ٣٠ / ١١ / ١٩٨٧م الموافق ٩ / ٤ / ١٤٠٨هـ

العنوان : مكتب النقل البرى العراقى ـ بينبع

شارع الملك عبدالعزيز / عمارة سعيد عودة الرفاعى

ص.ب / ١١٣٧ هاتف ٣٢٢٢٠٥ / ٣٢٢٤٠٤ تلكس ٦٦١٢٣٦ نقلبر

شركة مصفاة جدة للبترول (مصفاة جدة)

احدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن

تعلن شركة مصفاة جدة للبترول عن رغبتها فى بيع **أثاث منزلى بحالة جيدة وذلك عن طريق المزاد العلنى**

فعلى السادة الراغبين فى الشراء التواجد فى موقع البيع على العنوان التالى :

« الحمراء / خلف مستشفى الدكتور سليمان فقيه / فيلا رقم ١٠ »

وذلك فى تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين ١٨ / ٣ / ١٤٠٨هـ الموافق ٩ / ١١ / ١٩٨٧م ـ علماً بأن الدلالة على المشترى والبيع نقداً وعلى أن يقوم المشترى بنقل الأثاث الذى يقوم بشرائه من الموقع فى الحال وعلى حسابه الخاص

والله الموفق